«الميثاق» تنشر ملخص التقرير:

اتحاد المحامين العرب يخرج عن صمته ويفضح بالأرقام جرائم الحرب السعودية القذرة على اليمن

استعرض تقرير لاتحاد المحامين العرب مجمل الجرائم التي ارتكبها العدوان السعودي بحق الشعب اليمني..

وأشار تقرير اللجنة التي تم تشكيلها من المحامين:

- محمد مهدي البكولي - محمد محمد المسوري - علي احمد العاصمي - محمد سيف الشرجبي - عبدالرب علي المرتضى - صلاح علي المرسي

إلى إن ما قامت به السعودية هو عدوان سافر وانتهاك صارخ لسيادة اليمن واستقلاله وتدخل في شئونه الداخلية أدى إلى قتل أبنائه وتدمير بُنيته التحتية وإن ذلك يعتبر أفعالاً جنائية معاقباً عليها ولا تسقط بالتقادم وفقاً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة والمعاهدات والمواثيق الدولية..

وقال التقرير إنه من خلال تقصي اللجنة والتقارير المرفوعة إليها ورصدها لجرائم العدوان خلال عام كامل اتضح أن غالبية العمليات العسكرية استهدفت السكان المدنيين والتجمعات السكانية والتجارية والخدمية والأعيان المدنية المحرم استهدافها دولياً..

وأوضح التقرير أن العدوان أدى إلى استشهاد (9366) وجرح (17663) من المدنيين جلهم نساء وأطفال، إضافة إلى تسببه في تهجير قرابة ثلاثة مليون مواطن من منازلهم ناهيك عن الحصار الجائر براً وجواً وبحراً والذي أدى إلى وفاة الكثير من المرضى لعدم تمكنهم من تلقي العلاج بسبب الحصار وحرمان الملايين من اليمنيين من الغذاء.

«الميثاق» تنشر ملخصاً للتقرير الذي أجمل جرائم العدوان السعودي ضد اليمن وشعبه خلال عام:

انه في فجر يوم 26 مارس 2015م فوجئ الشعب اليمني بقصف صاروخي عنيف من طائرات العدوان السعودي وحلفائه على العديد من محافظات الجمهورية معلنين بذلك عدوانهم على اليمن والذي اسموه "عاصفة الحزم".

بالرغم من الذرائع والمبررات الواهية التي تتحجج بها تحالف دول العدوان بقيادة السعودية إبتداءً بالتعلل بأن ذلك تم بطلب من الرئيس المنتهية ولايته والمستقيل/ عبدربه منصور هادي والذي لا يملك حق طلب العدوان على بلاده وفقاً للدستور اليمني وميثاق الأمم المتحدة، وتارة بحجة محاربة التدخل والنفوذ الإيراني في اليمن والذي لا صحة له ولا وجود له أصلاً وقد اظهر اكثر من عام للعدوان عدم صحة ذلك التعلل.. وأخرى بحجة تأمين باب المندب من الخطر على أمن دول الجوار والذي لم يظهر حتى الآن أي أساس لذلك التعلل وعلى الاطلاق لا على المنطقة ودول الجوار ولا على العالم أجمع.

وأكد التقرير أن كل تلك المبررات والذرائع الكاذبة لا تخول دول العدوان في الاعتداء على سياد واستقلال الجمهورية اليمنية "أرضاً وإنساناً".

ووفقاً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة والمعاهدات والمواثيق الدولية فإن ما قامت به تلك الدول عدوان سافر وانتهاك صارخ لسيادة اليمن واستقلاله وتدخل في شئونه الداخلية أدت لقتل أبنائه وتدمير بنيته التحتية.. وتعتبر أفعالاً جنائية معاقباً عليها ولا تسقط بالتقادم.

جرائم العدوان:

وجاء بالتقرير: من خلال الاعمال التي قامت بها اللجنة والتقارير المرفوعة وواقع الاعمال العسكرية التي نفذتها طائرات وسفن العدوان خلال عام كامل بالرغم من اننا الآن في الشهر الـ "15" للعدوان.. اتضح جلياً بأن غالبية العمليات العسكرية العظمى استهدفت السكان المدنيين والتجمعات السكانية والتجارية والخدمية والمواقع المدنية "الاعيان المدنية" المحرم دولياً استهدافها وبشكل كبير جداً.

وقد اكدت الاحصاءات أن جرائم العدوان قد نتج عنها ما يلي:

* السكان المدنيون:

سقط خلال عام كامل جراء عمليات القصف الجوي والبحري:

- (9366) شهيداً -قتيلاً- من المدنيين الأبرياء.
- (17663) جريحاً من المدنيين الأبرياء.

* الاعيان المدنية:

تعمدت دول العدوان على تدمير البنية التحتية لليمن وبشكل ممنهج وواسع النطاق وعلى مستوى العديد من المحافظات اليمنية.

ومما تم استهدافه بالقصف المدمر ما يلي:

- موانئ ومرافئ (10)
- خزان وشبكة مياه (163)
- مطارات (14)
- محطة ومولد كهربائي (140)
- شبكة ومحطة اتصالات (167)
- جسر وطريق (530)
- منشأة جامعية (41)
- مدرسة ومعهد (810)
- مسجد (664)
- مدارس متوقفة (3759)
- مرفق صحي (258)
- منزل (346103)
- نازح (2714579)
- مؤسسة اعلامية (17)
- منشآت حكومية ومرافق عامة (1136)
- ناقلات وقود (212)
- محطات وقود (271)
- مخازن غذائية (603)
- اسواق تجارية (389)
- مزارع دجاج (157)
- منشأة سياحية (149)
- مواقع أثرية (72)
- مصانع (223)
- منشأة رياضة (53)
- صوامع الغلال (8)

ودحض اتحاد المحامين العرب في تقريره مزاعم السعودية حول عدم قصف المدنيين وفرض حصار على الشعب اليمني وجاء بالتقرير:

اثبت العدوان والحصار زيف الادعاءات والمبررات الواهية التي تعلل بها للمجتمع الدولي.

فالعدوان استهدف شعب اليمن بأكمله وليس جماعة او فئة كما يزعمون، كما أن الحصار البري والبحري والجوي منع وصول الغذاء والدواء والمشتقات النفطية، كما تم تدمير منظومة الكهرباء الوطنية وشبكة المياه وعزل اليمن عن العالم الخارجي وهو عقاب جماعي على شعب بأكمله.

وللتأكيد على ذلك.. نضع أمثلة تؤكد ذلك ومنها:

1- فرض حصار لمنع وصول المواد الغذائية صاحبه قصف جوي استهدف المخازن العامة والخاصة للمواد الغذائية والمصانع وناقلات المواد الغذائية بل وحتى قصف العديد من المزارع وإتلافها ومنها مزارع الدواجن.

2- فرض حصار لمنع المشتقات النفطية صاحبة قصف جوي لناقلات المشتقات النفطية من الإنتاج المحلي البسيط جداً.

مشيراً إلى أنه نتج عن ذلك انقطاع تام للكهرباء منذ عام وتوقف العديد من المستشفيات والمراكز الطبية وتزايد عدد الوفيات خاصة الأطفال "الخدج" ومرضى الفشل الكلوي والقلب... الخ.. وتسبب أيضاً في توقف المصانع والمعامل بل وتلف عشرات الالاف من الهكتارات الزراعية لانعدام الماء الذي يحتاج للوقود لاستخراجه من الآبار، وأحدث شلل تام في حركة المواصلات.

ولكم ان تحددوا بأنفسكم حجم الاضرار الناجمة عن انقطاع المشتقات النفطية.

2,714,579
شخصاً نزحوا من مدنهم وقراهم

حصار جوي وبحري وبري منع وصول الغذاء والدواء والوقود

أبرز المواقع الاثرية والتاريخية التي دمرها العدوان:

- سد مأرب التاريخي.
- قلعة القاهرة في تعز.
- قلعة زبيد التاريخية.
- جامع الامام الهادي التاريخي في صعدة.
- مدينة صنعاء القديمة التاريخية.
- مدينة شبام كوكبان.

وفي الآونة الأخيرة..

3- فرض حصار لمنع وصول الدواء.. صاحبه قصف لبعض مصانع الادوية وناقلات الدواء بل وحتى قصف بعض المستشفيات والمراكز الصحية.. وقد نتج عن ذلك سقوط العديد من الضحايا الأبرياء من مرضى الفشل الكلوي تحديداً والامراض المزمنة وموتهم مباشرة لانعدام الدواء.

بالإضافة الى سقوط عدد كبير جداً من المرضى والجرحى في الأشهر الأولى للعدوان والذين تعذر اسعافهم الى خارج الوطن بسبب الحصار الذي أوقفت جميع الرحلات الجوية من وإلى اليمن وما صاحبه أيضا من منع لعشرات الآلاف من اليمنيين العالقين خارج اليمن والذين تعرضوا لمهانة كبيرة وانقطعت عنهم الموارد المالية ومنهم من قضى نحبه وحرم حتى من الدفن في وطنه.

وبين اتحاد المحامين العرب أن دول العدوان سمحت مؤخراً ببعض رحلات الطيران الى مصر والأردن واشترطت هبوط الطائرة في مطار بيشه بالسعودية ذهاباً وإياباً لتفتيشهم وبشكل مهين جداً.

بالرغم من ان ذلك مخالف للقرار الاممي (2216) الباطل والذي حصر التفتيش فقط على استيراد السلاح.

عدوان وحصار جائر..

ترتب عليه انعدام للمواد الغذائية والدواء والمشتقات النفطية وارتفاع خيالي في الأسعار لما توافر منه.

وكذلك انهيار شديد للعملية الوطنية وارتفاع حجم البطالة وانقطاع مصادر الدخل لجميع فئات الشعب.

فهو عدوان غاشم وحرب اقتصادية على وطن وشعب بأكمله.. وحتى المساعدات والاغاثات الإنسانية الدولية لا يصل منها الا القليل وبصعوبة بالغة جراء تعسف النظام السعودي في السماح بوصولها.

فالشعب اليمني يواجه كارثة إنسانية خطيرة تقتضي تحرك المجتمع الدولي وعلى وجه الاستعجال.

أسلحة محرمة دولياً:

عدد كبير جداً من الضحايا المدنيين الأبرياء سقطوا جراء اصابتهم بالأسلحة المحرمة دولياً التي استخدمها العدوان.. وبإمكانكم الرجوع الى تقارير المفوضية السامية لمجلس حقوق الانسان ومنظمة هيومن رايس ووتش ومنظمة العفو الدولية.. والتي اكدت ان طائرات وسفن العدوان استخدمت وبشكل ممنهج وعلى نطاق واسع أسلحة محرمة دولياً.

* قنابل عنقودية استخدمت في عمليات قصف عدة محافظات.

* برلمان الاتحاد الأوروبي والبرلمان الهولندي وغيرهم يقررون منع بيع الأسلحة للنظام السعودي.

* محافظة "صعدة" المنكوبة

تعرضت لكم هائل جداً من القصف بالأسلحة المحرمة دولياً ودمرت تدميراً كلياً.. وما زالت الأسلحة المحرمة دولياً والعنقودية منها منتشرة بشكل كبير في مساحات شاسعة من أراضيها وانفجاراتها مستمرة حتى الآن ويسقط الأبرياء باستمرار خاصة الأطفال الذين يعبثون بها عند العثور عليها.

جرائم إبادة جماعية ارتكبها العدوان في هذه المحافظة التي اعلن صراحة بانها هدف عسكري بالكامل.

* حي عطان.. بالعاصمة صنعاء تعرض للقصف اليومي والمستمر ليلاً ونهاراً، ومنها تعرضه لقنبلة فراغية استخدمت تقريباً لأول مرة عالمياً في اليمن، كما تعرضت العاصمة صنعاء لقنبلة فراغية في حي عطان الذي تدمر بشكل كبير جداً.

قرابة المائة شهيد سقطوا إثر هذه القنبلة وآلاف الجرحى.

دمرت عشرات المساكن والمدارس والمستشفيات والمراكز التجاري والجامعات والمحاكم والمعاهد.

انفجار امتد اثره أربعة كيلومترات جنوباً ومثله شرقاً وغرباً.. لم يشهد العالم مثل هذا الانفجار.

* جبل نقم.. بالعاصمة صنعاء. والذي تعرض للقصف اليومي من البوارج البحرية، حيث تعرض لقنبلة محرمة دولياً.. استهدفت جبل نقم في العاصمة اليمنية.. ولا يختلف اثرها واضرارها عن القنبلة الصاروخية التي استهدفت حي عطان.

قنابل محرمة دولياً استهدفت العاصمة اليمنية وخلفت الضحايا الأبرياء وتدمير كلي في المناطق والاحياء المستهدفة.

والكثير من الأسلحة المحرمة دولياً التي استخدمت في العديد من المناطق في محافظات صنعاء وحجة والحديدة وتعز "المخا" وغيرهن.

الآثار اليمنية:

تم استهداف الآثار والمتاحف اليمنية بشكل ممنهج وعلى مستوى العديد من المحافظات التاريخية اليمنية، حيث استهدف العدوان وبإصرار غريب وقصف حاقد طال العديد من المواقع الاثرية والتاريخية مثل:

- سد مأرب التاريخي.
- قلعة القاهرة في تعز.
- قلعة زبيد التاريخية.
- جامع الامام الهادي التاريخي في صعدة.
- مدينة صنعاء القديمة التاريخية.
- مدينة شبام كوكبان.

مواقع أثرية ومعالم تاريخية كثيرة تم استهدافها وقصفها بنفس الطريقة التي تقوم بها الجماعات الإرهابية.. فما هو الخطر على المنطقة او العالم من هذه المواقع الأثرية لكي تدمر.

دور الإرهاب في العدوان:

صرح الناطق العسكري لدول تحالف العدوان احمد العسيري في بداية العدوان عند سؤاله عن سيطرة الجماعات الإرهابية على بعض المحافظات وقال بالحرف الواحد..

"القاعدة وداعش ليسا ضمن أهداف عاصفة الحزم"

هذا التصريح وواقع الحال.. اثبت ان الجماعات الإرهابية شريك أساسي مع العدوان في جميع العمليات العسكرية ضد اليمن وشعبه.

وقام النظام السعودية تحديداً بتوزيع أدوار الجماعات الإرهابية وكذا المسميات الجديدة لها وعلى النحو التفصيلي التالي:

1- القاعدة:

سهل النظام السعودي لتنظيم القاعدة السيطرة على محافظة حضرموت سيطرة كاملة منذ بداية العدوان.

وأصبحت محافظة حضرموت "إمارة حضرموت الإسلامية".

وتولى هذا النظام الإرهابي إدارة محافظة حضرموت وقام بنهب المليارات من البنوك والمصالح الحكومية.

واصبح النفط تحت سيطرته يبيع وينتج كما يريد حاله كحال الجماعات الإرهابية في العراق وسوريا وليبيا.

وقد ارتكب هذا التنظيم الإرهابي أبشع الجرائم من قتل وسحل وذبح وتفجير.

وكذلك الحال في محافظات أخرى مثل محافظتي أبين وشبوة.. وتواجد فعال في محافظة تعز.

وكل ذلك بدعم "مادي وعسكري" من النظام السعودي تحديداً.

وقد اعلن هذا التنظيم عبر وسائل الاعلام دعمه وتأييده لعاصفة الحزم.. وأصبحت اليمن تتعرض لعدوان من الطائرات والسفن (جواً وبحراً) ومن الأرض من قبل الجماعات الإرهابية.

2- تنظيم داعش:

ظهر هذا التنظيم مؤخراً قبل العدوان على اليمن بفترة بسيطة وتحديداً عندما هرب هادي الى محافظة عدن حيث قام هذا التنظيم الإرهابي بمهاجمة الجيش والامن ومن ثم اللجان الشعبية واطلق هادي وإعلام دول العدوان اسم المقاومة الشعبية على تنظيم داعش.. وقد ارتكب هذا التنظيم جرائم بشعة من سحل وقتل وذبح وتفجير بحق المواطنين الأبرياء من أبناء المحافظات الشمالية وضد الجيش والامن واللجان الشعبية.

وبعد هروب هادي الى سلطنة عمان ومنها للسعودية استمر هذا التنظيم في ارتكاب جرائمه وبدعم (مادي وعسكري) وبإنزال مظلي من طائرات العدوان.. وقد اتضحت الحقية بعد انسحاب الجيش واللجان الشعبية من محافظتي عدن ولحج.. وظهر للعالم اجمع ان ما اسمي بالمقاومة الشعبية ما هو الا تنظيم داعش.

حيث سيطر هذا التنظيم على المحافظتين واصبح يديرهما إدارة كاملة بجانب القوات العسكرية الغازية الإماراتية والسعودية والسودانية المسنودة بعصابات إرهابية مثل بلاك ووتر وغيرها من قوات الاحتلال.. في دليل واضح على الشراكة القائمة بينهم في العدوان على اليمن.

وها هي عدن ولحج.. اليوم اصبحتا امارتين اسلاميتين ترتكب فيهما ابشع الجرائم وحتى كتابة هذا التقرير.

3- الجماعات الإرهابية الأخرى:

حرص النظام السعودي وحلفاؤه على اطلاق وصف المقاومة الشعبية للعديد من الجماعات الإرهابية وخاصة التابعة للاخوان المسلمين، في محافظة تعز ومحافظة مأرب ومحافظة الجوف ومحافظة البيضاء وغيرها من المحافظات الاخرى.

يتم دعم هذه الجماعات بشتى وسائل الدعم المتنوعة لمواجهة الجيش واللجان الشعبية وفي عمليات عسكرية مشتركة بين هذه الجماعات وطائرات وسفن العدوان التي تقوم بقصف مواقع الجيش واللجان الشعبية لتمكين الجماعات الإرهابية من السيطرة عليها.

وقد أظهرت قناة(BBC)) البريطانية على سبيل المثال فيديو يظهر بعضاً من مواقع ومعسكرات الجماعات الإرهابية المدعومة من النظام السعودي.

والخطر هنا:

لا ينحصر فقط على اليمن في حالة السيطرة عليها من قبل هذه الجماعات الإرهابية التي يتصدى لها الجيش واللجان الشعبية بل وشعب اليمن، بل سيكون الخطر على المنطقة العربية بأكملها والعالم أجمع.

وخلص اتحاد المحامين العرب إلى أن العدوان ارتكب جميع الأفعال المجرمة دولياً ابتداءً بجريمة العدوان والتي تفرع منها "جرائم الإبادة الجماعية- جرائم الحرب - جرائم ضد الإنسانية".. وهي جرائم مستمرة لم تتوقف حتى كتابة هذا التقرير.

وهذه الجرائم لا تسقط بالتقادم ولا تنتهي او تزول بأي اتفاقيات او مصالحات سياسية.

ونحن إذ نعتبر هذا التقرير مع الوثائق والتقارير التي تأسس عليها احد اهم المراجع التي يجب الاستناد إليها من قبل اتحاد المحامين العرب عند تحريك الشكاوى والدعاوى الجنائية.

وأعربت اللجنة عن أملها في قيام الاتحاد بسرعة التحرك وأداء واجبه القومي والإنساني لإنصاف الشعب اليمني ومتابعة هذه الجرائم ومرتكبيها امام المحاكم الدولية والجهات المختصة.. فالسكوت على مثل هذه الجرائم التي تعرض لها الشعب اليمني سيؤدي الى تمادي دول العدوان في ارتكابها ضد دولة أخرى.

وطالبت اللجنة قيام اتحاد المحامين العرب القيام بمتابعة وتنفيذ الطلبات التي أوردتها في تقريرها السابق والمبينة في هذا التقرير نظراً لأهميتها في وقف العدوان ورفع الحصار ومحاسبة ومساءلة مرتكبي الجرائم.